

اجتماع الخبراء الأول لدراسة مطالع الشهور القمرية

الرباط، 17 - 18 شوال 1427 هـ الموافق 9 و 2006/11/10 م

التوصيات والمقترحات

عقدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والجمعية المغربية لعلم الفلك وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية اجتماعا للخبراء بقصد دراسة موضوع مطالع الشهور القمرية عند المسلمين على مدى يومي 17 و 18 شوال 1427 هـ الموافق 9 و 2006/11/10 م

وتوالى جلسات العمل لدراسة ثلاثة محاور رئيسية هي :

- الجوانب الشرعية والفقهية لضبط الشهور القمرية.
- التجارب والأنظمة المتداولة لضبط الشهور القمرية.
- الاتجاهات الحديثة لضبط الشهور القمرية.

وخرج المشاركون من هذا الاجتماع بالتوصيات والمقترحات الآتية :

1. تأكيد الاهتمام بمسائل التقويم القمري وضبط مطالع الشهور القمرية انطلاقا من عناية الشرع الإسلامي بها بسبب ارتباطها بالعبادات، ومراعاة للمشاعر المشتركة للمسلمين في طلب الاطمئنان واليقين الكافي لأداء شعائرتهم في التوقيت الصحيح.
2. ضرورة تكثيف الجهود بين العلماء والفقهاء والفلكيين لتعميق الدرس الفقهي والفلكي في موضوع الاجتماع، وتبادل الآراء حول التجارب المعمول بها في ضبط مطالع الشهور القمرية، وذلك استجابة للدواعي الدينية، وحرصا على تلبية حاجة مشتركة للمسلمين في هذا المجال.
3. أهمية توحيد منهجية علمية لضبط الشهور القمرية لدى المسلمين، وضرورة توافق الفقهاء والفلكيين حولها، ومواصلة العمل على تقريب وجهات النظر بالحوار والنقاش العلمي حتى يكون التقارب مبنيا على أسس علمية ودينية صحيحة.
4. إشعار أصحاب القرار في العالم الإسلامي بضرورة تيسير السبل لتعميق الدراسات الفقهية والفلكية لهذا الموضوع، وأهمية مواصلة الحوار بين المسؤولين حول التجارب المختلفة لضبط مطالع الشهور القمرية في العالم، والاستفادة من الجهود المبذولة والاكتشافات العلمية والاجتهادات الفقهية في هذا الشأن.
5. ضرورة الانفتاح على التجارب المختلفة لضبط مطالع الشهور القمرية في العالم الإسلامي من خلال مصادرها الرسمية والعلمية، والاستفادة من الجهود المتوفرة في ميدانها، وجمع التأليف وتوحيد المبادرات والاجتهادات الفقهية والفلكية في هذا المجال، وذلك من أجل معرفة محاسنها وعيوبها ومناقشتها بأساليب علمية وموضوعية.
6. التأكيد على أهمية بذل الجهود العلمية والفنية من قبل دول العالم الإسلامي من أجل تقريب وجهات النظر في الوصول إلى الحلول التي يقع عليها التوافق لمسألة التقويم الإسلامي، دون التفريط في المرتكزات الراسخة في المصدرين الأساسيين للإسلام وهما القرآن والسنة الصحيحة.
7. طباعة أوراق الاجتماع، تعميما لفائدتها تيسيرا لوصولها إلى المراكز العلمية المعنية والمختصين في هذا الشأن وإلى المسلمين بصفة أعم، وترقب ردود الفعال والنقد العلمي لأفكارها وتوجهاتها.
8. دعوة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية إلى مواصلة العمل في ميدان دراسة موضوع مطالع الشهور القمرية مع الاستفادة من جميع المراكز العلمية المختصة والتجارب المنكبة على دراسة هذا الموضوع في العالم الإسلامي.

9. الاستفادة من نتائج المؤتمرات والندوات الإسلامية حول هذا الموضوع، ورصد أعمالها ونتائجها، والانطلاق مما وصلت إليه نحو آفاق جديدة لا تبدأ من الصفر عند كل اجتماع، وهو ما يدعو إلى التوصية بتشكيل لجنة إسلامية عليا يعهد إليها رصد تلك التراكمات وتصنيفها وتيسير الوصول إليها والاستفادة من نتائجها، والبناء عليها في مجهود جديد في هذا المجال.
10. التوافق بين الفقهاء والفلكيين حول الأسس والثوابت التي ينبغي أن يقوم عليها أي مشروع لضبط مطالع الشهور القمرية أو إنشاء تقويم مسبق لضبطها، وينبغي أن يكون ذلك مسبقا باتفاق بين الفلكيين أنفسهم لإرساء قواعد يمكن الاحتكام إليها في أي نقاش علمي في هذا الشأن، كما ينبغي التوافق بين الفقهاء حول تأويل النصوص والاجتهاد فيما لم يرد فيه نص.
11. تعميق التفكير في اعتماد التقويم الإسلامي القمري الموحد القائم على أخذ الاقتران بعين الاعتبار، والذي يرى أنه إذا وقع الاقتران قبل الساعة الثانية عشرة بالتوقيت العالمي الموحد، تكون بداية الشهر في اليوم الموالي ليوم الاقتران، وإذا وقع ابتداء من الساعة الثانية عشرة وما بعدها تكون بداية الشهر في اليوم الثاني بعد يوم الاقتران.
12. شكر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والجمعية المغربية لعلم الفلك، وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية على التعاون في تنظيم هذا الاجتماع. والتعبير عن تقدير المشاركين للمنظمة الإسلامية – إيسيسكو – على احتضان هذا الاجتماع في مقرها الدائم، وتهيئة أنسب الظروف لعقده في رحابها.